

تقويم أنشطة مركز المعاقين حركيا فى ضوء أهدافها ببعض محافظات الصعيد

(١) حازم كمال الدين عبد العظيم

(٢) أحمد محمد نصر

المقدمة ومشكلة البحث:

على الرغم من التطور والتقدم المتلاحق فى المجال الطبي، الذي أثر بدوره على إجراءات الوقاية والحماية الطبية التي تتطور بدورها، إلا أنه مازال هناك نسبة من الإعاقة داخل المجتمعات المختلفة، وتقوم تلك المجتمعات بالتفاني في تقديم أفضل الخدمات لهذه الفئة من ذوى الاحتياجات الخاصة على اختلاف أعمارهم ومستوياتهم ونسبة إعاقاتهم، كما تعمل على استغلال طاقاتهم وقدراتهم بحيث توفر لهم الخدمات اللازمة لتطوير وتنمية هذه الطاقات والقدرات.

والمؤسسات الرياضية هي إحدى المؤسسات الفعالة في تربية وتنمية مهارات ذوى الاحتياجات الخاصة بحيث يكون لهم دور ايجابي فعال في المجتمع يستغل فى ذلك كافة الوسائل والوسائط التي تحقق النمو المتكامل لهذه الشريحة من المجتمع.

ونظراً لأن ذوى الاحتياجات الخاصة هم شريحة من المجتمع لا يستهان بها حيث أنهم يمثلون تقريباً نسبة (١٠ : ١٥%) من نسبة السكان فى مصر وتتعدد أشكال الإعاقة فمنها السمعية والبصرية والعقلية والحركية، وتمثل نسبة الإعاقة الحركية وحدها ٣% من اجمالى حالات الإعاقة. (٢-١٥٠)

وتبدو الحاجة ملحة إلى برامج الرعاية والتأهيل لأن حجم مشكلة ذوى الاحتياجات الخاصة قد زادت بصورة بالغة على مستوى العالم بسبب عدة

(١) أستاذ بقسم الإدارة الرياضية والترويح - كلية التربية الرياضية - جامعة أسيوط - مصر

(٢) دكتوراه فى التربية الرياضية - مديرية الشباب والرياضة - محافظة أسيوط - مصر

عوامل أهمها الحروب والكوارث الطبيعية، وبصفة عامة فإن أعدادهم فى تزايد مستمر وتؤكد ذلك الإحصائيات الخاصة بهم، وأن هناك أكثر من مليار شخص حول العالم يعانون من إعاقات وذلك بما يوازى ١٥% من سكان العالم (الهيئة العامة للاستعلامات) وأن ٨٠% من هؤلاء الأفراد ذوى الاحتياجات الخاصة يتواجدون فى الدول النامية، وأن ٢% فقط ممن يتواجدون فى الدول النامية يتلقون نوعاً من الدعم وخاصة بعد إعلان حقوق الأفراد المعوقين عام ١٩٧٥ م (٧-٤٧).

وقد انصب هذا الاهتمام على كافة فئات الإعاقة، ونال مجال الإعاقة الحركية اهتماماً بالغاً فى السنوات الأخيرة سواء من الناحية الدراسية العلمية أو التقدم التكنولوجي، وقد يرجع هذا الاهتمام من ناحية إلى الاقتناع المتزايد فى المجتمعات المختلفة بأن ذوى الاحتياجات الخاصة (ذوى الإعاقات الحركية) هم كغيرهم من أفراد المجتمع العاديين لهم الحق فى الحياة وفى النمو بأقصى ما تمكنهم قدراتهم وطاقاتهم.

تشكل الإعاقة عقبة فى طريق التنمية، وبقدر ما يكون أعداد ذوى الاحتياجات الخاصة فى مجتمع كبير تضعف إمكانات التنمية، لذلك كانت الدعوة إلى تأهيل ذوى الاحتياجات الخاصة ورعايتهم وتدريبهم ودمجهم فى المجتمع ما هى إلا خطوة على طريق التنمية الذاتية أولاً والمجتمعية ثانياً بحيث يكون منتجاً بقدر يزيد مع التدريب والممارسة ومكتسباً من ثمرة جهده بدلاً من أن يكون مستهلكاً فقط يعيش حالة على غيره، حيث أن باستطاعته أن يساهم بطاقاته الأخرى الكامنة بمجالات مختلفة تحقق للمجتمع المزيد من المعطيات والتقدم. (٤-٢٢)

لذا اهتمت الدولة بالمعاقين حركياً فقد قام المجلس الأعلى للشباب والرياضة فى هذا الوقت بعمل خطوة ايجابية غير مسبوقه فى هذا المجال عام ١٩٨٢م بإنشاء عدد ٢٥ مركز رياضي للمعاقين حركياً موزعة على ٢٠ محافظة على مستوى الجمهورية.

وفى عام ١٩٨٧م تم العمل بالمراكز الرياضية للمعاقين ضمن المشروعات التجريبية وكان الهدف منها إعادة تأهيل المعاق حركياً ودمجه فى المجتمع من خلال تقديم الأنشطة الرياضية، وقد لاقى هذا المشروع نجاحاً ملحوظاً، لذا فقد تم نشر هذه المراكز بشكل جغرافى منتظم على مستوى محافظات الجمهورية حتى بلغ عدد المراكز ٤٧ مركز. (٣-٥)

ونظراً لأن الوضع الراهن للمراكز الرياضية لتدريب ذوى الاحتياجات الخاصة (المعاقين حركياً) لا يفي بمتطلبات رعاية هذه الشريحة من توفير الأنشطة الرياضية التي تتناسب معهم، نظراً لاقتران دور هذه المراكز على تقديم بعض الأنشطة لأعداد محدودة وفى مرحلة سنوية معينة، وهذا ما لا يتناسب وعدد وقدرات وأعمار المعاقين حركياً، حيث أن المراكز الرياضية للمعاقين حركياً تعتبر هى الملاذ الوحيد لهم الذي يجتمعون فيه بشكل رسمى، والذي يعد بمثابة المتنفس لهم حيث يتمكنوا من خلاله التعبير عن الطاقات الكامنة بداخلهم، يحتاجون أنشطة تواكب مجريات العصر وتطوراته تكفل لهم تحقيق التنمية الشاملة فى شتى مجالات الحياة، ولما كانت هذه المراكز تمثل أهمية كبيرة فى حياة الأشخاص ذوى الإعاقة الحركية لذلك يريد الباحثان أن يلقيا الضوء على هذه المراكز.

لذلك يرى الباحثان من خلال عملهما فى التدريب بإحدى هذه المراكز أن هناك مشكلة بين الواقع الفعلي لهذه المراكز وما يجب أن تكون عليه، ومن هنا تتحدد مشكلة البحث فى تقويم أنشطة مركز المعاقين حركياً فى ضوء أهدافها ببعض محافظات الصعيد .

خطة وإجراءات الدراسة :

- تألفت عينة الدراسة من (١٢٠) لاعب معاق حركياً يمثلون (٨) مراكز رياضية للمعاقين حركياً، فى أربع محافظات (بنى سويف - المنيا - أسيوط - أسوان) ،و(١٦) فرد من الجهاز الإداري من العاملين بهذه المراكز وبعض المتخصصين فى هذا المجال بتلك المحافظات قيد البحث .

- استخدم الباحثان المنهج الوصفي (الدراسات المسحية).
 - تم تطبيق البحث في موسم ٢٠١٣/٢٠١٤ بمحافظات (بني سويف- المنيا- أسيوط - أسوان).

أدوات جمع البيانات:

- استبيان تقويم أنشطة مركز المعاقين حركيا للممارسين (أ) :
- قام الباحثان بتصميم استمارة استبيان تقويم أنشطة مركز المعاقين حركيا في ضوء أهدافها خاصة بالممارسين، ثم عرضها على مجموعة من الخبراء وتوصل الباحثان إلى المحاور الأساسية لاستمارة الاستبيان التي تحقق هدف الدراسة، ثم قاما بصياغة عبارات كل محور، وقاما بعرضها على الخبراء، وخضع الاستبيان للمعاملات الإحصائية وجاءت المعاملات كالتالي:
- الصدق باستخدام الاتساق الداخلي تراوح ما بين (٠,٩٧١ - ٠,٩٠٢).
 - الثبات باستخدام معامل ألفا تراوح ما بين (٠,٩١١ - ٠,٧٠٢).
 وبذلك أصبح الاستبيان في صورته النهائية يضم (٣١) عبارة هي:
- الأنشطة الرياضية. ١٣ سؤال (العبارات من ١ - ١٣).
 ○ الأنشطة النفسية. ٩ أسئلة (العبارات من ١٤ - ٢٢).
 ○ الأنشطة الاجتماعية. ٩ أسئلة (العبارات من ٢٣ - ٣١).
- ٢- - استبيان تقويم أنشطة مركز المعاقين حركيا للجهاز الإداري (ب) :
- قام الباحثان بتصميم استمارة استبيان تقويم أنشطة مركز المعاقين حركيا في ضوء أهدافها خاصة بالجهاز الإداري، ثم عرضها على مجموعة من الخبراء وتوصل الباحثان إلى المحاور الأساسية لاستمارة الاستبيان التي تحقق هدف الدراسة، ثم قاما بصياغة عبارات كل محور، وقاما بعرضها على الخبراء، وخضع الاستبيان للمعاملات الإحصائية وجاءت المعاملات كالتالي:

- الصدق باستخدام الاتساق الداخلي تراوح ما بين (٠,٩٧٦ - ٠,٩٠١).
 - الثبات باستخدام معامل ألفا تراوح ما بين (٠,٨٦١ - ٠,٦٠٢).

وبذلك أصبح الاستبيان في صورته النهائية يضم (٢٨) عبارة هي:

- الأنشطة الرياضية. ١١ سؤال (العبارات من ١ - ١١).
- الأنشطة النفسية. ٨ أسئلة (العبارات من ١٢ - ١٩).
- الأنشطة الاجتماعية. ٩ أسئلة (العبارات من ٢٠ - ٢٨).

— وقد قام الباحثان بوضع بعض العبارات الموحدة في كلتا الاستمارتين وذلك لاكتشاف مدى التباين أو الاتفاق في الرؤى والرضا عليها من قبل المفحوصين .

عرض وتفسير النتائج :

تحقيقاً لأهداف البحث ووصولاً للإجابة على تساؤلاته وفي حدود ما توصل إليه الباحثان من معلومات وبيانات إحصائية يحاول الباحثان الإجابة على التساؤلات التالية:

- ١— ما هو واقع الأنشطة المنفذة في مراكز تدريب المعاقين حركياً؟
- ٢— ما هو التصور المقترح لتفعيل دور مراكز تدريب المعاقين حركياً ؟

جدول (١)

النسبة المئوية للدرجة المقدرة لحوار الأنشطة الرياضية
لاستبيان تقويم أنشطة مركز المعاقين حركيا للممارسين (أ)

م	العبارة	الدرجة المقدرة	%
١	يساهم المركز الرياضي للمعاقين حركيا في رفع كفاءة اللياقة البدنية للأعضاء.	٥٣٢	٨٨,٦٧
٢	يقوم المركز بعمل القوافل الرياضية بهدف نشر ممارسة رياضة المعاقين.	٣٢٦	٥٤,٣٣
٣	يشارك المركز في اللقاءات والمنافسات الرياضية التي تنظمها مديرية الشباب والرياضة	٥٠٨	٨٤,٦٧
٤	يشارك المركز في اللقاءات والمنافسات الرياضية التي تنظمها المراكز الأخرى المماثلة على مستوى الجمهورية.	٤٢٠	٧٠,٠٠
٥	يوفر المركز الرياضي الأدوات والأجهزة الكافية لتدريب الأعضاء	٣٠٤	٥٠,٦٧
٦	يوفر المركز الرياضي الملاعب المناسبة لممارسة الأعضاء	٣٢٤	٥٤,٠٠
٧	يوفر المركز مدرب لكل لعبة رياضية بالمركز .	٢١٦	٣٦,٠٠
٨	يوجد بالمركز غرف خلع ملابس ودورات مياه ملائمة لذوي الإعاقة.	٢١٦	٣٦,٠٠
٩	يساهم المركز في علاج الأعضاء الذين يتعرضون للإصابات أثناء التدريب بهدف الوصول إلى مرحلة الشفاء .	٢٠٨	٣٤,٦٧
١٠	يلبي المركز الرياضي رغبة الأعضاء الاشتراك في الألعاب حسب رغبة كل لاعب .	٤٠٨	٦٨,٠٠
١١	يحرص المركز على العناية بالأعضاء المتميزين رياضيا وتأهيلهم إلى البطولة .	٣٧٦	٦٢,٦٧
١٢	يتيح المركز أنشطة رياضية متنوعة للأعضاء .	٣١٢	٥٢,٠٠
١٣	يقدم المركز دورات للمدربين والأعضاء في كيفية الوقاية من الإصابات أثناء التدريب	٢٦٨	٤٤,٦٧

يتضح من جدول (١) أن النسبة المئوية لعبارات محور الأنشطة الرياضية لاستبيان تقويم أنشطة مركز المعاقين حركيا للممارسين قد تراوحت ما بين (٨٨.٦٧% - ٣٤.٦٧%) ويدل هذا الفرق الكبير في النسبة المئوية على اختلاف رأى العينة في تقييم خدمات النشاط الرياضي المقدمة لهم. حيث جاءت العبارة (١، ٣) (يساهم المركز الرياضي للمعاقين حركيا في رفع كفاءة اللياقة البدنية للأعضاء)، (يشارك المركز في اللقاءات والمنافسات الرياضية التي تنظمها مديرية الشباب والرياضة) في الترتيب الأول والثاني

لعينة البحث بنسب مئوية متقاربة مما يدل على أهمية دور المراكز الرياضية للمعاقين حركياً في رفع الكفاءة البدنية لأعضاء المركز ورغبة وإقبال العينة على النشاط الرياضي وإقبالهم على مشاركة الآخرين في برامجهم الرياضية المختلفة والتي تنظمها مديرية الشباب والرياضة وهذا ما يتفق مع دراسة منى حسين احمد (٢٠٠٠م) (٩) أن برامج النشاط الرياضي تؤثر بشكل ايجابي على القدرات البدنية للمعاقين حركياً، بينما جاءت العبارات (٧، ٨، ٩) (يوفر المركز مدرب لكل لعبة رياضية بالمركز)، (يوجد بالمركز غرف خلع ملابس ودورات مياه ملائمة لذوي الإعاقة)، (يساهم المركز في علاج الأعضاء الذين يتعرضون للإصابات أثناء التدريب بهدف الوصول إلى مرحلة الشفاء) في الترتيب الأخير بنسب مئوية متقاربة. مما يدل ذلك على ضعف الإمكانيات المتاحة للمراكز والتي تحول دون تحقيقها لأهدافها الرياضية بشكل جيد ويتفق ذلك مع دراسة باول (Baul) (٢٠٠٢) (١٠) والتي أكدت عدم توافر الإمكانيات المادية والخدمات الصحية المقدمة لزوي الإعاقة، وتقرير منظمة الصحة العالمية حول الإعاقة (WHO) (٢٠١١) (١٢) والتي أوضحت وجود قصور في تقديم الخدمات الصحية والتأهيلية.

جدول (٢)

النسبة المئوية للدرجة المقدرة لحوار الأنشطة النفسية لاستبيان تقويم أنشطة مركز المعاقين حركيا للممارسين (أ)

م	العبارة	الدرجة المقدرة	%
١	تساعد الأنشطة المقدمة بالمركز الرياضي الأعضاء في الاعتماد على النفس وإثبات الذات	٥١٢	٨٥,٣٣
٢	تحقيق الأنشطة المقدمة بالمركز الرياضي الاتزان الانفعالي للأعضاء.	٤٢٤	٧٠,٦٧
٣	تهيئ الحدايق والطبيعة الجو النفسي المناسب للممارسين بالمركز الرياضي.	٣٨٠	٦٣,٣٣
٤	تسهم الأنشطة المقدمة بالمركز في التغلب على الخجل والانطواء للأعضاء.	٤٦٠	٧٦,٦٧
٥	يحترم ويلتزم الأعضاء بتعليمات إدارة المركز واحترام المسؤولين .	٤٦٨	٧٨,٠٠
٦	يكافأ ماليا المركز المتميز طبقاً لنتائجه .	٢٦٨	٤٤,٦٧
٧	يهدف المركز إلى تعميق القيم من خلال توفير الأنشطة المناسبة .	٤٤٨	٧٤,٦٧
٨	ينظم المركز الندوات للمتخصصين في علم النفس لمناقشة مشكلات الأعضاء .	٢٥٦	٤٢,٦٧
٩	يتم صرف بدل انتقال مناسب أو حافز مناسب لأعضاء المركز .	٣٢٢	٥٥,٣٣

يتضح من جدول (٢) أن النسبة المئوية لعبارة محور الأنشطة النفسية لاستبيان تقويم أنشطة مركز المعاقين حركيا للممارسين قد تراوحت ما بين (٨٥.٣٣% - ٤٢.٦٧%) حيث جاءت العبارة (١، ٤، ٢) (تساعد الأنشطة المقدمة بالمركز الرياضي الأعضاء في الاعتماد على النفس وإثبات الذات)، (تسهم الأنشطة المقدمة بالمركز في التغلب على الخجل والانطواء للأعضاء)، (تحقيق الأنشطة المقدمة بالمركز الرياضي الاتزان الانفعالي للأعضاء) متتالية في الترتيب الأول مما يدل على فاعلية ممارسة الأنشطة الرياضية ومدى نجاحها في تطوير شعور الممارس بذاته وثباته الانفعالي واندماجه في المجتمع وهذا ما تؤكدته دراسة منى حسين احمد (٢٠٠٠) (٩)، دراسة احمد محمد نصر (٢٠٠٥) (١) من تعديل السلوك النفسي السالب لدى أفراد المجموعة التجريبية والتي تم تطبيق البرنامج الرياضي عليها إلي توافق نفسي ايجابي وكذلك بعض السمات الشخصية. وجاءت العبارة (٨) (ينظم المركز الندوات للمتخصصين في علم النفس لمناقشة مشكلات

الأعضاء) في المرتبة الأخيرة وتدل على عدم تحقيق هذه العبارة لأهدافها كما تدل على تجاهل القائمين على هذه المراكز وعدم إدراكهم لأهمية الأهداف النفسية المرتبطة بممارسة الأنشطة الرياضية على الرغم من أن تعديل السلوك النفسي يعتبر الثمرة التي تنتج عن ممارسة الرياضة عامة وللمعاقين حركيا بشكل خاص . وهذا ما يتفق مع دراسة رندا رفعت محمد (٢٠٠٦) (٥) من وجود قصور في أوجه الرعاية المقدمة لزوي الاحتياجات الخاصة في المراكز المتخصصة وقد أكدت الدراسة على أهمية أوجه الرعاية النفسية للمعاقين .

جدول (٣)

النسبة المئوية للدرجة المقدرة لمحور الأنشطة الاجتماعية
لاستبيان تقويم أنشطة مركز المعاقين حركيا للممارسين (أ)

م	العبارة	الدرجة المقدرة	%
١	تشجع الأنشطة المقدمة بالمركز الأعضاء على المشاركة وتحمل المسؤولية اتجاه المجتمع	٣٤٠	٥٦,٦٧
٢	يقوم المركز بعمل لقاءات لتوعية أعضائه بمشكلات المجتمع وتوجيه طاقاتهم للخدمة العامة	٣٤٤	٥٧,٣٣
٣	ينظم المركز الرحلات الترفيهية وحفلات السمر للأعضاء والممارسين.	٣٠٠	٥٠,٠٠
٤	يقوم الاخصائى الاجتماعى بالمركز بتنمية مهارات الاتصال الإيجابي للأعضاء .	١٩٢	٣٢,٠٠
٥	تسهم الأنشطة المختلفة التى يوفرها المركز فى تكوين علاقات مع الآخرين .	٤٥٢	٧٥,٣٣
٦	يوفر المركز أخصائى اجتماعى لملاحظة والعناية بالأعضاء.	١٦٨	٢٨,٠٠
٧	تتعاون إدارة المركز مع الأعضاء لإيجاد حلول لبعض المشاكل التى تعوق التدريب	٣٢٠	٥٣,٣٣
٨	مرافق المركز مؤهلة لاستقبال ذوي الاحتياجات الخاصة من مداخل، غرف خلع ملابس، دورات مياه، ...	٢٣٦	٣٩,٣٣
٩	تتعقد اجتماعات دورية لمناقشة مشاكل المركز التي تواجه الممارسين	٢٦٠	٤٣,٣٣

يتضح من جدول (٣) أن النسبة المئوية لعبارات محور الأنشطة الاجتماعية لاستبيان تقويم أنشطة مركز المعاقين حركيا للممارسين قد تراوحت ما بين (٧٥.٣٣% - ٢٨.٠٠%) حيث تدل هذه النسبة المتدنية على قصور حاد في هذا المحور وعدم تحقيق الجانب الاجتماعي وتوفير الجو المناسب لزوي

الاحتياجات الخاصة والذي يساعدهم على تكوين علاقات طيبة مع الآخرين حيث جاءت العبارة (٥) (تسهم الأنشطة المختلفة التي يوفرها المركز فى تكوين علاقات مع الآخرين) في الترتيب الأول بنسبة مئوية ليست بكبيرة مما يعلله عدم وجود برامج اجتماعية بالمركز وهذا ما تؤكدته العبارة (٦) (يوفر المركز أخصائي اجتماعي لملاحظة والعناية بالأعضاء) وكان ترتيبها الأخير بين العبارات وهذا ما يوضحه الهيكل التنظيمية للجهاز الادارى والفني المشرف على مراكز المعاقين حركيا حيث تم الاستغناء عن الأخصائي الاجتماعي مع بداية عام ٢٠٠٢م على مستوى جميع مراكز الجمهورية وحتى الآن مما يدل على عدم وجود خطط اجتماعية أو برامج بمراكز المعاقين حركيا فى وقتنا الحاضر وهذا ما يعلل تدنى النسبة المئوية لهذا المحور ويتفق هذا مع دراسة سمير سالم حسن (١٩٩٣) (٧) والتي أوضحت أهمية دور الأخصائي الاجتماعي بالمراكز الرياضية للمعاقين حركيا وضرورة تأهيله جيدا، ودراسة رندا محمد محفوظ (٢٠٠٦) (٥) والتي أكدت وجود قصور في أوجه الرعاية الاجتماعية بمراكز المعاقين رياضيا.

جدول (٤)

النسبة المئوية للدرجة المقدرة لحوار الأنشطة الرياضية لاستبيان تقويم أنشطة مركز المعاقين حركيا للجهاز الإداري (أ)

م	العبارة	الدرجة المقدرة	%
١	يساهم المركز الرياضي للمعاقين حركيا في رفع كفاءة اللياقة البدنية للأعضاء	٧٠	٨٧,٥٠
٢	يقوم المركز بعمل القوافل الرياضية بهدف زيادة ممارسة النشاط الرياضي	٤٠	٥٠,٠٠
٣	يشارك المركز في اللقاءات والمنافسات الرياضية التي تنظمها مديرية الشباب والرياضة	٧٨	٩٧,٥٠
٤	يشارك المركز في اللقاءات والمنافسات الرياضية التي تنظمها المراكز الأخرى المماثلة على مستوى الجمهورية.	٥٦	٧٠,٠٠
٥	يوفر المركز الرياضي الأدوات والأجهزة الكافية لتدريب الأعضاء	٤٨	٦٠,٠٠
٦	يوفر المركز الرياضي الملاعب المناسبة لممارسة الأعضاء	٤٨	٦٠,٠٠
٧	يوفر المركز مدرب لكل لعبة رياضية بالمركز .	٢٢	٢٧,٥٠
٨	يوجد بالمركز غرف خلع ملابس ودورات مياه ملائمة لذوي الإعاقة .	٣٤	٤٢,٥٠
٩	يقوم بالتدريب في المركز أخصائي رياضي متخصص لتدريب ذوي الإعاقة .	٦٢	٧٧,٥٠
١٠	يتم عقد دورات تدريبية لنقل المدربين في الألعاب المعدلة .	٥٤	٦٧,٥٠
١١	يقيم المركز دورات للمدربين والأعضاء في كيفية الوقاية من الإصابات أثناء التدريب	٣٠	٣٧,٥٠

يتضح من جدول (٤) أن النسبة المئوية لعبارات محور الأنشطة الرياضية لاستبيان تقويم أنشطة مركز المعاقين حركيا للجهاز الإداري قد تراوحت ما بين (٩٧.٥٠% - ٢٧.٥٠%) حيث يدل هذا التباين في النسبة المئوية على عدم تحقيق الجانب الرياضي بالمركز لأهدافه بشكل مرضى بالنسبة للجهاز الإداري حيث أتت العبارات الموحدة بين استمارتي (أ)، (ب) متوافقة إلى حد ما مما يدل على وضوح الرؤية بين الممارسين والجهاز الإداري في محور النشاط الرياضي. إلا أن العبارات التي تتفرد بها استمارة (ب) لوحظ أنها حصلت على نسبة مئوية تراوحت بين (٧٧.٥٠% و ٦٧.٥٠%) وهي نسبة ليست بكبيرة وهي عبارتي (يقوم بالتدريب في المركز أخصائي رياضي متخصص لتدريب ذوي الإعاقة)، (يتم عقد دورات تدريبية لنقل المدربين في الألعاب المعدلة) مما يدل على عدم رضا الجهاز الإداري وقلة

خبرة المدربين القائمين بالتدريب في مركز رياضة المعاقين حركيا وان نسبة كبيرة منهم غير مؤهل جيدا لتدريب هذه العينة مما يؤثر بالتالي على المستوى الرياضي للمعاقين حركيا وهذا ما يؤكد نتائج تقرير منظمة الصحة العالمية عن الإعاقة (WHO) (٢٠١١) (١٢) من انه يوجد قصور في تأهيل القائمين على تدريب المعاقين حركيا وقد أوصت بتحسين قدرات الموارد البشرية من العاملين في مجال تقديم الخدمات للمعاقين وقد يرجع هذا إلى عدم اهتمام كليات التربية الرياضية بتخريج مدربين متخصصين في تدريب الألعاب المعدلة والتي تتفق مع ذوي الاحتياجات الخاصة. كما أن عبارة (يوفر المركز مدرب لكل لعبة رياضية بالمركز) حصلت على أقل ترتيب بين عبارات المحور وهذا يتوافق مع استمارة (أ) ويتفق أيضا مع الواقع حيث يخصص مدرب واحد لكل مركز (ب) وهو المركز الذي يحتوى على ممارسين ذكور فقط ويخصص مدرب ومدربة للمركز (أ) والذي يحتوى على ممارسين من الذكور والإناث ويقتصر دور المدرب بتدريب الألعاب المحددة من قبل الوزارة وهي (كرة طائرة جلوس، تنس طاولة، بعض مسابقات العاب قوى) فقط .

جدول (٥)

النسبة المئوية للدرجة المقدرة لحوار الأنشطة النفسية
لاستبيان تقويم أنشطة مركز المعاقين حركيا للجهاز الإداري (ب)

م	العبارة	الدرجة المقدرة	%
١	تساعد الأنشطة المقدمة بالمركز الرياضي الأعضاء في الاعتماد على النفس وإثبات الذات	٦٨	٨٥,٠٠
٢	تحقيق الأنشطة المقدمة بالمركز الرياضي الاتزان الانفعالي للأعضاء.	٦٦	٨٢,٥٠
٣	تهيئ الحدائق الجو النفسي والطبيعة المناسب للممارسين بالمركز الرياضي.	٥٨	٧٢,٥٠
٤	تسهل الأنشطة المقدمة بالمركز في التغلب على الخجل والانطواء للأعضاء.	٥٤	٦٧,٥٠
٥	يحترم ويلتزم الأعضاء بتعليمات إدارة المركز واحترام المسؤولين .	٦٢	٧٧,٥٠
٦	يهدف المركز إلى تعميق القيم من خلال توفير الأنشطة المناسبة .	٦٢	٧٧,٥٠
٧	يكافأ ماليا المركز المتميز طبقاً لنتائجه .	٣٠	٣٧,٥٠
٨	يتم صرف مكافأة مناسبة (بدل انتقال - حافز) للجهاز الفني والإداري بالمركز.	٣٨	٤٧,٥٠

يتضح من جدول (٥) أن النسبة المئوية لعبارات محور الأنشطة النفسية لاستبيان تقويم أنشطة مركز المعاقين حركيا للجهاز الإداري قد تراوحت ما بين (٨٥,٠٠% - ٣٧,٥٠%) حيث أتت العبارات الموحدة بين استمارتي (أ)، (ب) متوافقة إلى حد ما مما يدل على وضوح الرؤية بين الممارسين والجهاز الإداري في محور النشاط النفسي و قد حصلت العبارة (٧، ٨) (يكافأ ماليا المركز المتميز طبقاً لنتائجه)، (يتم صرف مكافأة مناسبة (بدل انتقال - حافز) للجهاز الفني والإداري بالمركز) على أقل نسب مئوية مما يؤثر هذا على الجو النفسي للجهاز الإداري من منظور عدم تقدير الجهود المبذول سواء في التدريب أو في حالة التميز مما يجعل التميز من عدمه سواء . ويتضح هذا من قلة الاعتمادات التي بدأت بالاستغناء عن الأخصائي الاجتماعي ثم تقليل الإنفاق على الأدوات ثم عدم تجهيز المركز بالمرافق إنشائياً حتى تكون مؤهلة لاستقبال هذه العينة. وقد يؤدي ضعف التقدير

المادي للجهاز الإداري إلى عدم وضوح الهدف من التدريب. ويؤكد ذلك رياض زكريا المنشاوي (١٩٩٤) (٦) على عدم وجود إقبال على التدريب الرياضي في مجال المعاقين وقد توافق هذا مع تقرير منظمة الصحة العالمية عن الإعاقة (WHO) (٢٠١١) (١٢) والذي أوضح قلة الصرف على أوجه أنشطة ذوي الاحتياجات الخاصة وقد أوصى بتوفير التمويل المادي الكافي من أجل تحسين القدرة على تحمل التكاليف اللازمة لتقديم الخدمات للأشخاص ذوي الإعاقة كما يجب أن تكون .

جدول (٦)

النسبة المئوية للدرجة المقدرة لحوار الأنشطة الاجتماعية لاستبيان تقييم أنشطة مركز المعاقين حركيا للجهاز الإداري (ب)

م	العبارة	الدرجة المقدرة	%
١	تشجع الأنشطة المقدمة بالمركز الأعضاء على المشاركة وتحمل المسؤولية اتجاه المجتمع	٦٧	٨٣,٧٥
٢	يقوم المركز بعمل لقاءات لتوعية أعضائه بمشكلات المجتمع وتوجيه طاقاتهم للخدمة العامة	٣٨	٤٧,٥٠
٣	ينظم المركز الرحلات الترفيهية وحفلات السمر للأعضاء والممارسين.	٥٢	٦٥,٠٠
٤	يقوم الأخصائي الاجتماعي بالمركز بتتمية مهارات الاتصال الإيجابي للأعضاء	٣٤	٤٢,٥٠
٥	تسهم الأنشطة المختلفة التي يوفرها المركز في تكوين علاقات مع الآخرين .	٦٨	٨٥,٠٠
٦	يوفر المركز أخصائي اجتماعي لملاحظة والعناية بالأعضاء.	٢٤	٣٠,٠٠
٧	تتميز هيئة الإشراف بالتعاون فيما بينهم والإدارة	٧٤	٩٢,٥٠
٨	كفاية الجهاز الفني والإداري للقيام بأعمال المركز	٤٨	٦٠,٠٠
٩	كفاية الاعتمادات المالية المخصصة للأنشطة الداخلية والخارجية بالمركز .	٢٤	٣٠,٠٠

يتضح من جدول (٦) أن النسبة المئوية لعبارات محور الأنشطة الاجتماعية لاستبيان تقييم أنشطة مركز المعاقين حركيا للجهاز الإداري (ب) قد تراوحت ما بين (٩٥.٥٠% - ٣٠.٠٠%) وقد يُفسر هذا الفرق الكبير في النسب المئوية بين النسبة العليا والصغرى في محور الأنشطة الاجتماعية إلى عدم وجود خطة أو برنامج مخصص لهذا المحور حيث أتت العبارات

الموحدة بين استمارتي (أ)، (ب) متوافقة إلى حد ما فقد حصلت عبارة (٧) على أعلى نسبة مئوية (تتميز هيئة الإشراف بالتعاون فيما بينهم والإدارة) ويدل هذا على درجة عالية من التفاهم بين الجهاز الإداري للمركز وبين الإدارة والممثلة في مديريات الشباب والرياضة كما حصلت عبارتي (١، ٥) على نسب مئوية عالية (تشجع الأنشطة المقدمة بالمركز الأعضاء على المشاركة وتحمل المسؤولية اتجاه المجتمع)، (تسهل الأنشطة المختلفة التي يوفرها المركز في تكوين علاقات مع الآخرين) وقد تؤكد هذه النسب العالية لبعض عبارات محور الأنشطة الاجتماعية على الرغم من عدم وجود برامج أو خطط اجتماعية ما أوضحتها الكثير من الدراسات منها دراسة احمد محمد نصر (٢٠٠٥) (١) أن المعاقين حركيا والممارسين للأنشطة الرياضية والألعاب الجماعية يكون ميلهم للانفتاح الاجتماعي أكثر ممن لا يمارسون أي أنشطة رياضية . وقد حصلت العبارات (٩) (كفاية الاعتمادات المالية المخصصة للأنشطة الداخلية والخارجية بالمركز) على اقل نسبة مئوية وهذا ما تؤكد عبارات (٥، ٦، ٧، ٨) من محور الأنشطة الرياضية وعبارات (٧، ٨) من محور الأنشطة النفسية من استمارة استبيان (ب) والخاصة بالجهاز الإداري والتي وضحت قصور في الإمكانيات المادية وهذا ما أوضحتها دراسة باول (Baul) (٢٠٠٢) (١٠) والتي أكدت عدم توافر الإمكانيات اللازمة لتحقيق الرعاية للأشخاص ذوي الإعاقة.

الاستخلاصات :

توصل الباحثان من خلال المعالج الإحصائية وفي حدود طبيعة العينة والمنهج المستخدم، ومن خلال عرض ومناقشة نتائج البحث التي توصل إليها الباحثان يمكن استخلاص ما يلي:

١- عدم كفاية في الميزانيات المعتمدة للأنشطة داخل المراكز الرياضية لتدريب المعاقين حركيا.

- ٢- قصور وجمود الأنشطة المقدمة وعدم مواكبتها للعصر الحديث ومتطلباته.
- ٣- عدم وجود خطة أو برامج اجتماعية أو نفسية يتم تطبيقها في المراكز الرياضية للمعاقين حركيا.
- ٤- قصور الوعي بالدور الاجتماعي والنفسي والتربوي الذي تلعبه مراكز تدريب المعاقين حركيا.
- ٥- عدم التأهيل الفني والنفسي الجيد للجهاز الإداري وخاصة المدربين.
- ٦- عدم وجود أخصائي اجتماعي بالمراكز الرياضية للمعاقين حركيا على الرغم من أهمية دوره الفعال.
- ٧- وجد مشكلات تعاني منها مراكز رياضة المعاقين حركيا والتي تؤثر بشكل فعال على الأنشطة المقدمة من خلالها ومن أهمها:
- أ - عدم تواصل أولياء الأمور مع المراكز الرياضية للمعاقين حركيا نتيجة المشكلات الاقتصادية والاجتماعية.
- ب - الأسلوب المركزي لإدارة هذه المراكز يمثل عائق أمام تنوع الأنشطة والخدمات المقدمة بالمركز.
- ج - قلة الوعي بأهمية واليات المشاركة في الأنشطة لدى القائمين على المراكز الرياضية.
- د - القصور في التأهيل النفسي والاجتماعي والرياضي لبعض القائمين على المراكز الرياضية للمعاقين حركيا.
- هـ - عدم توافر الموارد المالية لمراكز المعاقين حركيا مما يحد من تنوع الأنشطة والخدمات المقدمة من خلالها.
- و- ضعف الدور الإعلامي والذي يمثل همزة وصل وتوعية بالمجتمع عن الاهتمام والاندماج بهذه الفئة.

تصور مقترح لتفعيل دور المراكز الرياضية للمعاقين حركيا :

تتطلب فلسفة التصور من واقع مستوى الأنشطة والبرامج والرعاية المقدمة لذوى الإعاقة الحركية بالمراكز الرياضية والمستوى الذي يواكب المتغيرات المجتمعية المعاصرة المحيطة بالمعاقين. وذلك للارتقاء بجودة الرعاية المقدمة لذوى الإعاقة الحركية بالمراكز الرياضية وهي:

١- النشاط الرياضي مجال خصب لخلق مواقف تربوية، حيث يمثل الشغف للرياضة طبيعة يجب استغلالها في هذه العينة. فيمكن من خلالها اكتساب الخبرة من خلال المواقف الرياضية مثل القيادة والثقة بالنفس والالتزان الانفعالي وغيرها من السمات النفسية.

٢- تقديم برامج إرشادية لذوى الإعاقة الحركية داخل المراكز الرياضية.

٣- عودة الأخصائي الاجتماعي إلى مراكز المعاقين حركيا ويكون منوط له تنفيذ البرامج الإرشادية المقترحة.

٤- المساهمة المادية والمعنوية للجمعيات الخاصة بمراكز المعاقين حركيا.

٥- التنسيق الكامل بين مؤسسات المجتمع المدني والجمعيات الأهلية ومراكز المعاقين الرياضية.

٦- استقلالية البرامج والخطط كل مركز وما يناسبه، مع وضع مساحة للممارسة الرياضة الخاصة وتحت إشراف كامل .

أهداف التصور المقترح :

فى ضوء فلسفة التصور المقترح لزيادة فاعلية الدور الذي تقوم به المراكز الرياضية للمعاقين حركيا والذي يستهدف تحسين المخرجات من المشاركة فى الأنشطة الرياضية واعداد معاقين حركيا مكتسبين للمهارات الحياتية وتكون أهداف المركز هي:

١ - غرس القيم وتنمية الانتماء وتحمل المسؤولية اتجاه المجتمع لتكوين مواطن صالح وذلك من خلال شمول الأنشطة داخل مراكز المعاقين لتشمل جميع جوانب شخصية المعاق.

٢- دمج المعاقين حركيا فى المجتمع وذلك من خلال البرامج والخطط الإرشادية .

٣- تعديل بعض من السلوك والسمات الغير سوية .

ولتحقيق التصور المقترح يمكن إتباع المحاور الآتية :

المحور الأول : التخطيط لبرامج وأنشطة مراكز المعاقين من خلال :

– تنوع الأنشطة والبرامج، ويشمل الأنشطة التربوية والترفيهية والتأهيل الاجتماعي وأنشطة الرعاية الطبية والصحية.

– الفروق الفردية، يجب أن تتناسب الأنشطة والبرامج داخل المراكز مع درجات وتنوع الإعاقات الموجودة بين أعضاء المراكز الرياضية.

المحور الثاني: مرونة الأنشطة والبرامج المقترحة:

إن عملية تقديم البرامج والأنشطة لا تقتصر عند تطبيقها على المعاقين بالمراكز وحسب، بل يجب تقييم نوعيتها وكفاءتها ومناسبتها لهذه الفئة ودرجة تقبلها وتفاعلها مع البرامج المقدمة، كذلك وضع آليات لعمليات التنسيق بين المؤسسات والجمعيات الأهلية من جهة والمؤسسات الحكومية من جهة أخرى وعمل شراكة بينها لتنفيذ ومتابعة البرامج المنفذة وحل المشكلات الخاصة بالمراكز ويكون هدفها توفير المناخ الملائم لتنفيذ البرامج وتحقيق أكبر استفادة منها يمكن للمعاق أن يحققها بما يعطى مصداقية للمراكز ويخلق روح الانتماء لدى المعاق لهذه المراكز .

المحور الثالث : زيادة مصادر التمويل الخاصة بالمراكز الرياضية للمعاقين حركيا:

ويعتمد هذا المحور على تنوع جهات التمويل لرفع العبء من على ميزانية الدولة من خلال.

– قبول التبرعات والهبات بشكل رسمي .

– الاستفادة من المؤسسات الغير حكومية والجمعيات الأهلية للحصول على قروض تشغيل وفرص تدريب وعمل لأعضاء مراكز المعاقين حركيا.

وكذلك لتدريب الكوادر للعمل في مجال المعاقين .

– جمع المال عن طريق دفاتر التحصيل (تصريح جمع مال) .

المحور الرابع: ويتمثل في إعداد الكوادر وهيئة الإشراف العاملة في مراكز تدريب المعاقين حركياً:

في ضوء ما أسفرت عنه بعض نتائج الدراسة من أهمية تأهيل هيئة الإشراف على هذه المراكز واختيارهم على أسس نفسية وفنية مناسبة للتعامل مع هذه الفئة فيجب توافر بعض الشروط منها:

١- أن يكون من الحاصلين على مؤهل عالي في تخصصه الذي يعمل فيه بالمركز .

٢- القدرة على التفاعل الجيد مع هذه الفئة والابتكار .

٣- التمتع بالصفات القيادية والعقلية والمعرفية الجيدة .

٤- الدراية بأنواع الإعاقات المختلفة وطرق التعامل معها ووضع البرامج لها .

٥- القدرة على تنفيذ البرامج والأنشطة المقدمة لأعضاء المركز بكفاءة وخبرة .

التوصيات :

١- التحرر من المركزية في إدارة مراكز تدريب المعاقين حركياً بحيث يضع كل مركز ما يراه من برامج وأنشطة وفقاً لنوع الإعاقات الموجودة والامكانيات المتاحة ووضع رغبات أعضاء المراكز من أولويات تنفيذ الخطط والبرامج .

٢- زيادة الميزانيات المعتمدة للأنشطة داخل المراكز الرياضية لتدريب المعاقين حركياً .

٣- مساهمة منظمات المجتمع المدني والجمعيات الأهلية في دعم هذه المراكز (مادياً، فنياً) طبقاً للتنسيق مع مديريات الشباب والرياضة .

٤- وضع خطط وبرامج رياضية واجتماعية ونفسية يتم تطبيقها في المراكز الرياضية للمعاقين حركياً وبما يتوافق مع طبيعة أعضاء المراكز وتراعى الفروق الفردية بينهم والنتيجة عن اختلاف الإعاقة مع ضرورة التنوع في الأنشطة الممارسة .

- ٥- ضرورة التأهيل الفني والنفسي الجيد للجهاز الإداري وخاصة المدربين.
- ٦- الاهتمام بوجود أخصائي اجتماعي بالمراكز الرياضية للمعاقين حركياً على لدوره الفعال.
- ٧- التركيز على الدور الإعلامي والذي يمثل همزة وصل وتوعية بالمجتمع عن الاهتمام والاندماج بهذه الفئة .

المراجع

أولاً : المراجع العربية

- ١- احمد محمد نصر: تأثير برنامج تروحي باستخدام الوسط المائي على الكفاءة الاجتماعية وبعض السمات الشخصية للمعاقين حركياً، رسالة دكتوراه، كلية التربية الرياضية، جامعة أسيوط، ٢٠٠٥م.
- ٢- الجهاز المركزي للتعبئة والإحصاء : النتائج النهائية للتعداد العام للسكان والظروف السكنية إجمالي الجمهورية ، ٢٠٠٨م .
- ٣- المجلس القومي للرياضة : الإدارة المركزية لبرامج التنمية الرياضية ، دليل عمل المراكز الرياضية للمعاقين ، ٢٠٠٨م .
- ٤- جليل وديع شكور : معاقون لكن عظماء ، الدار العربية للعلوم ، ط ١ ، ١٩٩٥م .
- ٥- رندا رفعت محمد : الرعاية التربوية والنفسية الاجتماعية للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في ضوء بعض المتغيرات المجتمعية المعاصرة ، رسالة دكتوراه ، جامعة أسيوط ، كلية التربية ، ٢٠٠٦م .
- ٦- رياض زكريا المنشاوي : قياس اتجاهات المدرب الرياضي نحو المعاقين حركياً ، المجلة المصرية للتقويم التربوي ، المجلد الثاني ، العدد الأول ، ١٩٩٤م .

- ٧- سمير سالم حسن : دور الأخصائي الاجتماعي بالمراكز الرياضية للمعاقين ، رسالة ماجستير ، جامعة الفيوم . كلية الخدمة الاجتماعية ، ١٩٩٣م .
- ٨- عثمان لبيب فرج : حجم مشكلة المعاقين ، بحث مقدم إلى المؤتمر السادس ، إتحاد هيئة رعاية الفئات الخاصة والمعاقين ، ١٩٩٤م .
- ٩- منى حسين احمد : برنامج إرشادي مقترح وتأثيره على ممارسة بعض الأنشطة الرياضية للمعاقين حركيا ، رسالة دكتوراه ، كلية التربية الرياضية، جامعة الإسكندرية ، ٢٠٠٠م .

ثانيا : المراجع الأجنبية

- 10- **Baul S CHLDREN WITH special health care needs** : patient , professional and systems issues , pedantic oral health interfaces background paper , the Ohio state universal , college of dentistry 2002 , pp.1-22 .
- 11 - **Hisayo katsui** : mainstreaming disability issues in Japanese and finish development policies and practices working paper-the institute of development studies, Helsinki University ,2008 .
- 12 -**World report on disability 2011**: available at : <http://www.WHO.int/disabilities /world report /2011/ar/> accessed at 5/12/2013.
- 13 - <http://www2.sis.gov.eg/Ar/pub/yearbook/egypt2008/110106024.htm>